

قبسات من حياة الإمام الخميني

المؤلف: الدكتور غلام علي رجائي

المترجم: الدكتور عقيل خورشا



موسسة الهدى للنشر و التوزيع

١٣٨٦ هـ . ش (١٤٢٨ هـ . ق)

سرشناسه:	رجایی، غلامعلی، ۱۳۳۶ -
عنوان قراردادی:	آیت صدق: یکصد و بیست خاطره از حضرت امام خمینی (س).
عربی:	
عنوان و نام پدیدآور:	قیسات من حياه الامام الخميني / المؤلف غلام علي رجائي.
المترجم عقيل خورش.	
مشخصات نشر:	تهران: انتشارات بين المللی الهدی، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهري:	۶۶ ص
شابک:	۱ - ۲۳۵ - ۴۳۹ - ۹۶۴ - ۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی:	فیا
موضوع:	خمینی، روح الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ - ۱۳۶۸ - - دوستان و آشنایان - - خاطرات.
شناسه افزوده:	خورشا، عقيل، مترجم.
رده بندی کنگره:	DSR۱۵۷۶ ۱۳۸۶ ۹۰۴۳ ۳ آ /
رده بندی دیویی:	۹۵۵/۰۸۲۴۰۹۲
شماره کتابخانه ملی:	۱۰۳۲۰۸۷

موسسة الهدى للنشر و التوزيع

ص. ب: ۴۳۶۳ - ۱۴۱۵۵

تلفون: ۶۶۴۰۶۲۶۱ فاكس: ۶۶۴۰۶۲۴۰



الكتاب: قيسات من حياة الامام الخميني

المؤلف: الدكتور غلام علي رجائي

المترجم: الدكتور عقيل خورشا

الناشر: موسسة الهدى للنشر و التوزيع

سنه الطبع: الطبعة الاولى، ۱۴۲۸ هـ ق، ۱۳۸۶ هـ ش

عدد النسخ: ۲۰۰۰ نسخة

ISBN: ۹۷۸ - ۹۶۴ - ۴۳۹ - ۲۳۵ - ۱

حقوق الطبع محفوظة

الفهرس

١.....	المقدمة
٣.....	جدول أعمال يومي
٣.....	عمل متواصل
٤.....	متابعة الاخبار
٤.....	بإمكاننا عدم التفكير
٥.....	علاقة مميزة بالعطر
٦.....	حلوة لو لدقيقة واحدة
٦.....	الفوضى ذنب
٧.....	التنظيم حتى في السحن الانفرادي
٧.....	الدقة في المواعيد
٨.....	لا يدوس على العشب
٨.....	احترام قانون المكتبة

- ٩..... الالتزام بالقانون الفرنسي
- ١٠..... الانس اليومي بقراءة القرآن
- ١١..... ختم القرآن كل ثلاثة أيام
- ١١..... أريد عيني لقراءة القرآن
- ١١..... دقيقتان لقراءة القرآن
- ١٢..... فضيلة الإستيقاظ في السحر
- ١٣..... كسره للجليد
- ١٣..... الصلاة ومشقة الوقوف
- ١٤..... أين اتجاه مكة؟
- ١٤..... هل حان وقت الصلاة؟
- ١٥..... مغادرته لاجتماع حول الحرب لأداء الصلاة
- ١٦..... فضيلة الوقت في الصلاة
- ١٦..... أريد أن أصلي
- ١٧..... الاستعاذة قبل الحمد
- ١٧..... الوضوء الأفضل
- ١٨..... الوضوء باتجاه القبلة
- ١٨..... إمام الزمان
- ١٩..... أهمية دعاء العهد
- ١٩..... تغيير الغلاف شهريا

- أذكار ما قبل النوم ٢٠
- الإستقبال بـ «بسم الله» ٢٠
- البحث عن اسباب النفي ٢٠
- الطفل السماوي ٢٢
- معصية الله رغم نعمه ٢٢
- تعويد النفس على العبادة ٢٣
- ترك المعاصي ٢٣
- الدين قبل العواطف ٢٤
- احترام اسماء المعصومين (ع)؟ ٢٤
- مدى حرمة الغيبة؟ ٢٥
- هذه غيبة ٢٦
- عودة الحمى المالطية ٢٦
- ذنب لا لذه فيه ٢٧
- أهمية الشباب ٢٧
- أعيدوا الرسالة ٢٧
- هذا كذب ٢٨
- تحري الدقة ٢٨
- لماذا فعل ذلك؟ ٢٩
- ادفع ديته ٣٠

- ٣١ العفو عند المقدرة
- ٣٢ الامتثال للقانون والمسؤولية
- ٣٣ التساوي مع العامة
- ٣٣ مواساة الآخرين
- ٣٤ عيش العامة
- ٣٥ رفض استخدام الملجأ
- ٣٥ رفض الدعاية الإعلامية
- ٣٦ لا للصور
- ٣٦ تواضع القيادة
- ٣٧ ثواب خدمة الأصدقاء
- ٣٨ التساوي مع الطلبة
- ٣٨ الرغبة في البقاء من اجل الخدمة
- ٣٩ هذا شيء وذلك شيء آخر
- ٤٠ الإمام والتقدير على اولاده
- ٤١ عباءة مستعارة
- ٤١ بيت المال والمسائل الشخصية
- ٤٢ لو كنتُ إمام جماعة
- ٤٣ رفض المرجعية
- ٤٤ العلاقة مع العامة

- أصعب الليالي في عمره ٤٤
- أفضل اللحظات ٤٥
- مداخل الشيطان ٤٦
- عودة قوروش إلى إيران؟ ٤٧
- رضا شاه آخر؟ ٤٨
- أول من قدم كشفاً بممتلكاته ٤٨
- رفض التبذير ٤٩
- تناول الدواء بالملعقة ٥٠
- عدم الإسراف في الإضاءة ٥١
- الالتزام بقانون البيت ٥٢
- علاقته مع زوجته ٥٢
- الامتناع عن الطعام في غياب زوجته ٥٣
- أعمار الورد ٥٣
- احترام الأخ ٥٣
- احترام الأب ٥٤
- ثواب تحمل وقاحة الأطفال ٥٥
- لا تنعص نوم الأطفال ٥٥
- أطردوها ولا تقتلها ٥٦
- احترام النفس حتى لدى الحيوان ٥٧

- ٥٨ مصلحة الدولة وضرب الأسطول الأميركي
- ٥٩ لم يفت الأوان بعد
- ٦٠ مصطفى والنضوج الفكري في السجن
- ٦٠ لا أعرف الخوف
- ٦١ حل العمامة
- ٦٢ الاسلام والسلطة
- ٦٢ لمن هذا الخداء؟
- ٦٣ كسر تقاليد الحوزة النحفية
- ٦٤ مزاجه أثناء الدرس
- ٦٤ اتركوا تأيين الموتى
- ٦٥ هل تتحمل الضرر؟
- ٦٦ هذا ليس مجلس عزاء
- ٦٦ استصغار الموت

مقدمة الناشر:

هذه القيسات هي مجموعة مختارة من بين خواطر كثيرة تضمنها كتاب اضاءات من حياة الامام الخميني الذي يقع في خمس مجلدات والتي قام على جمعها وترتيبها الدكتور غلام علي رجائي ، ثم قامت مؤسسة حفظ وتنظيم آثار الامام الخميني بطباعتها وتوزيعها ، ثم اتفقت مع الدار الاسلامية في لبنان على ترجمتها الى اللغة العربية .

وتعتبر هذه المجموعة من الخواطر حول الامام الخميني المترجمة للعربية الاولى من نوعها التي تقدم للقارئ غير الايراني . والهدف منها تقديم اضاءات حول شخصية مؤسس الثورة الاسلامية في ايران وحياته وافكاره ومواقفه .

وقد قام الكاتب بتقديم شروح وتفسيرات لبعض النقاط والعبارات التي تبدو غريبة للقارئ غير الايراني اما بايرادها داخل النص او في الهامش .

وتأمل مؤسسة الهدى للنشر ان يشكل هذا العمل على تواضعه خطوة تساهم في الإضاءة على ابعاد كانت مجهولة او غير معروفة من حياة الامام الخميني العملية والفكرية وتقدم آرائه ، آملين ان يلقي هذا العمل قبولا لدى الباحثين والمحبين .

❖ جدول أعمال يومي

كان الإمام الخميني يضع لنفسه جدول اعمال يومي موزع على ساعات النهار والليل ، يحدد فيه الاعمال التي ينوي القيام بها وانجازها ، بحيث لا تغيب عنه سوى الفترة الزمنية من الليل التي كان يخصصها لاداء صلاة الليل والدعاء والاذكار .

محمد علي أنصاري كرمانى احد أعضاء مكتب الإمام

❖ عمل متواصل

بلغت حرص الامام على العمل حدا يمكن القول معه ان احدا من المحيطين به او الذين رافقوه لا يستطيع القول انه شاهد الامام جالسا دون عمل يقوم به لمرة واحدة .

زمن خلال مرافقتنا له لم نقف على امر واحد فيه تأخير لامور العامة او تأجيل لمسائل تتعلق بالثورة الاسلامة .

كان دائم العمل صيف شتاء ، وحتى في ايام العطل والاعياد

وايام الجمعة . وكان يقضي وقته اما في المطالعة او متابعة التقارير التي ترد اليه والمتعلقة بشؤون الثورة والجمهورية .

محمد حسن رحيميان - احد أعضاء مكتب الإمام

❖ متابعة الاخبار

ما كان الامام ليسمح لي انا ابنته بالتصرف كما يحلو لي في غرفة عمله الخاصة ، حتى انه كان يراقب الكلام الذي أتحدث به والمكان الذي اجلس فيه . فعند دخولي عليه الغرفة كنت احببه ثم اجلس . لانه كان دائم العمل بدأب ، حتى في البيت ، بين مراجعة الرسائل والتقارير المرفوعة اليه او متابعة الاخبار المتلفزة او الاذاعية ، وقد وصل اهتمامه بمتابعة الاخبار بحيث ان المذياع لم يكن يفارقه خلال الوضوء فيعلقه على كتفه ، او في الدخول الى الحمام ، واكاد استطيع القول بثقة انه ما كان ليفرط بدقيقة من وقته من دون متابعة احد الاعمال .

زهراء مصطفوي - كريمة الإمام

❖ القدرة على تعطيل التفكير

نزولا عند رغبة العائلة خصص الامام من كل ليلة عشر دقائق فقط ليتحدث لهم عن ذكرياته عن السجن ونفيه الى تركيا ، وقد حدد هذه الفترة قبيل توجهه الى فراش النوم ، معلنا نهاية الحديث

بالقول : «لقد حان وقت النوم، رغم أنني لا أستطيع النوم» فكنيت أقول: «ان الافكار تتزاحم وتتكاثر عليك اذا طال استيقاظك في السرير ، والافضل ان تجالسنا وتحدث معنا » فكان يقول: «لا، أستطيع أن لا أفكر» فكنيت أقول: «إن كنت تتقلب على الفراش لنصف ساعة، ولم تكن تستطيع النوم، أفلا تفكر؟» فكان يقول: «بإمكاني أن لا أفكر». ولم أستطع إدراك عظمة هذا الكلام حتى ذلك الوقت ، اذ كيف يمكن أن تبلغ سيطرة الإنسان على نفسه حداً بحيث يمتنع عن التفكير حتى !

فاطمة طباطبائي - زوجة نجل الإمام

❖ علاقة مميزة بالعطر

كان الإمام يستعمل العطر سبع مرات في اليوم. فمن المستحب التعطر بين الصلاتين، كما كان يمشط لحيته بين الصلاتين بالمشط الذي يضعه في سجادة الصلاة . وكان الإمام يضع السبحة في مقدمة السجادة بشكل وبترتيب خاص ، وكان ينهض بعد كل صلاة متوجهاً إلى الغرفة الأخرى كي يتعطر، ليعود بعد ذلك إلى الصلاة.

زهراء مصطفى - كريمة الإمام

❖ خلوة لو لدقيقة واحدة

في إحدى المرات كنت في زيارة للإمام لانباز بعض الاعمال،

وبعد الانتهاء من الكلام نظر الى ساعته وقال : هل يمكننا الحديث لدقيقة ؟ وما ان اردت استجماع افكاري لأحدد في أي موضوع سوف حتى انقضت الدقيقة، فما كان من الامام الا ان ادار المذيع ، لأكتشف عندها انه لم يرد ان تمر هذه الدقيقة دون الاشتغال بعمل قبل شروع الاخبار ، فقد كان حريصا على متابعة نشرات الاخبار حتى النشرات الموجزة بوقتها المحدد .

مسيح بروجردي - حفيد الإمام

❖ الفوضى ذنب:

ذات يوم كنت عائدة من الجامعة الى المنزل ، كان الامام يتمشى في حديقة المنزل فقصدته مباشرة بحالة يرثى لها من عدم الترتيب بملابسي السوداء وحذائي الذي يعلوه الغبار . وعندما رأي الامام قطب جبينه وقال مؤنبا «لماذا تذهبين إلى الجامعة وأنت بهذا الشكل ؟» فقلت له ممازحة «لا يمكن الذهاب إلى جامعات جمهوريتكم الإسلامية بمظهر أفضل من هذا»، فرد علي الإمام: «لقد ارتكبت ذنبين، الأول أنك مرائية تريدان أن تقولي إنك لا تمتلكين القدرة المالية لشراء زوج من الأحذية، وذنبك الآخر هو الفوضى والترتيب التي تخالف الشرع والقانون الإسلامي»، فقلت: «قد اتعرض للنقد إن ذهبت إلى الجامعة بمظهر أفضل» فقال الإمام: «إن أرادوا التعرض

لك بالنقد فقولي لهم إن الخميني أمرني بأن أذهب إلى الجامعة وأنا بمظهر حسن».

زهراء إشراقي - حفيدة الإمام

❖ التنظيم حتى في السجن الانفرادي

عندما اعتقلت قوات الأمن في نظام الشاه الإمام في قم ليل الخامس عشر من خرداد^(١) عام ١٩٦٣م ثم قامت بنقله الى طهران واحتجازه مدة تسعة عشر يوماً في أحد الأماكن ، ثم نقل بعدها الى زنزانة انفرادية حيث بقي فيها لمدة ٢٤ ساعة . حرص الامام طوال بقائه في هذه الزنزانة التي لا يزيد طولها كما وصفها على أربعة أقدام ونصف ، على ممارسة عاداته اليومية خاصة رياضة المشي ثلاث مرات في اليوم لمدة نصف ساعة كل مرة .

محمود بروجردي - صهرالإمام

❖ الدقة في المواعيد

بلغ تأثير التزام الامام بالنظام واحترامه خلال اقامته في باريس حدا انه ترك اثرا حتى على عناصر الشرطة الفرنسية وعملهم . ففي إحدى المرات شاهدت من نافذة غرفتي في منزل الامام كيف ترجل عناصر الشرطة المكلفة بمرافقته من سيارتهم قبل ان يفتح باب المنزل .

١ - انطلاق ثورة الإمام ضد نظام الشاه.

لان التزام الامام واحترامه للوقت سمح لرجال الشرطة ان يضبطوا عقارب ساعاتهم بناء على حركة الامام ووقت صلاته ومعرفة اذا ما كانت تعاني من خلل في تحديد الوقت زيادة او نقصانا ، الامر الذي كان مثار تعجب لدى هؤلاء .

مرضية دباغ - من أصحاب الإمام في فترة إقامته في باريس

❖ لا يدوس على العشب

لم يكن تقييد الإمام والتزامه بالقوانين والمقررات يقتصر على النظام الإسلامي، بل كان يهتم أيضاً برعاية المصالح العامة للمجتمع والمحافظة على بيت المال. وقد كان الإمام يتبع ما يشبه هذا الأسلوب حتى في ظل النظام البهلوي غير الشرعي. وقد نقل المرحوم آية الله الحاج السيد مصطفى الخميني - نجل الإمام - أن الإمام كان في مدينة همدان ويقطع مسافة طويلة ليعبر احد الشوارع من المعبر المخصص للمشاة مفضلاً عدم السير او الدوس على العشب المزروع في الفاصل بين اتجاهي الشارع لاختصار الوقت والمسافة .

محمد حسن رحيميان - من أعضاء مكتب الإمام

❖ احترام قانون المكتبة

ذات يوم كنت عند الإمام. فقال لأخي الحاج أحمد، هل بإمكانك ان تستعير لي من هنا كتاب كشف الأسرار (من تأليفه) .

في اشارة الى ما اعتقدته مكتبة حسينية جماران^(٢) . فقال السيد أحمد لو أمرتم بذلك فسأجلبه على عيني، لكن قانون المكتبة يمنع اخراج الكتب منها ويفرض على من يريد الاطلاع على كتاب ان يقوم بذلك داخل المكتبة ، فقال الإمام: إن كان هذا القانون فلا حاجة لأن تأتي بالكتاب ثم أشار إلي وقال: هل بإمكانك أن تحصلي لي على هذا الكتاب؟ فقلت: نعم، ثم أحضرت الكتاب من مكان آخر وأعطيته له^(٣).

زهراء مصطفوي - كريمة الإمام

❖ الالتزام بالقانون الفرنسي

ان من اهم خصائص الإمام التزامه بالحقوق والقوانين الاجتماعية حتى في المجتمعات غير المسلمة. فقد حدث خلال اقامة الامام في باريس ان قام الاخوة في ليلة العاشر من محرم بشراء كبش وذبحه في الفناء الخلفي للمكان الذي كان يصلي فيه الامام وطبخوا على لحمه طعاما للموجودين وحملوا قسما منه لمزل الامام . وعندما

٢ - التي كانت ملاصقة لمكتب الإمام حيث كان يلقي فيها خطبه .

٣ - هذا في حين أن إيران كلها بمؤسساتها ومراكزها كانت تسارع بحب للامتثال لأوامره ولكن الإمام باعتباره قائداً لم يكن يرى لنفسه حقاً خاصاً فوق العامة .

علم الامام ان القانون الفرنسي يمنع ذبح الحيوان في الامكان الخاصة والعامه ويفرض على من يريد ذلك القيام به في المسالخ المحددة لذلك رعاية للصحة العامة، فما كان منه الا ان قال قال: إني احترم قوانين هذا البلد، وبما ان الامر يعتبر تعديا على القانون الفرنسي فاني لن أكل من هذا اللحم .

مرضية دباغ - من أصحاب الإمام في فترة إقامته بباريس

❖ الانس اليومي بقراءة القرآن

اخبرنا الحاج احمد نجل الامام ان والده كان يقرأ القرآن سبع مرات في اليوم. وكانت تلاوته تشمل يومياً قراءة ٤ أجزاء من القرآن موزعة على الاوقات التالية :

١- قبل صلاة الفجر (منتصف الليل)

٢- بعد صلاة الفجر (اخر الليل)

٣- الساعة التاسعة صباحاً

٤- قبل صلاة الظهر

٥- بعد الظهر

٦- قبل صلاة المغرب

٧- بعد صلاة العشاء

السيد رحيم ميربان - عضو مكتب الإمام

❖ ختم القرآن كل ثلاثة أيام

كان الإمام يقرأ في شهر رمضان^(٤) عشرة أجزاء من القرآن يومياً. أي كان يختم القرآن مرة واحدة كل ثلاثة أيام. وكان بعض الأخوة يشعرون بالفرح لأنهم ختموا القرآن مرتين في هذا الشهر، ولكنهم كانوا يكتشفون بعد ذلك أن الإمام ختم القرآن عشر مرات، أو إحدى عشرة مرة طيلة هذا الشهر الكريم.

احمد رضا نصري

❖ أريد عيني لقراءة القرآن

أصيب الإمام خلال فترة إقامته في العراق في مدينة النجف بآلم في عينيه، فجاء الطبيب لمعاينته ثم قال له : «أوصيك بالاستراحة وعدم قراءة القرآن لبضعة أيام» فضحك الإمام وقال: «إني أريد عيني لقراءة القرآن يا دكتور، فما جدوى أن تكون لي عينان لا أقرأ بهما القرآن، فافعل لي شيئاً بحيث أستطيع قراءة القرآن».

فاطمة طباطبائي

❖ دقيقتان لقراءة القرآن

في باريس كان الامام يتناول طعام الغداء بعد الانتهاء من

٤ - يعتبر شهر رمضان شهراً معنوياً عظيماً للمسلمين وهم يصومون فيه أي يحسبون عن تناول الطعام والشراب وفعل الحرام من أذان الفجر وحتى غروب الشمس .

صلاحي الظهر والعصر ، وفي المدة القصيرة ما بين حضوره وتقديم الطعام كان يتناول القرآن يتلو منه ما تيسر ، حتى ولو لدقيقتين من الزمن في بعض الاحيان .

مرضية دباغ - من أصحاب الإمام في فترة إقامته في باريس

❖ فضيلة الإستيقاظ في السحر

كان الإمام حريصاً على صلاة الليل^(٥) حرصاً شديداً . وقد نقل نجل الإمام المرحوم الحاج مصطفى ذات يوم عنه أنه قال: ان الفضل في بلوغي بعض الدرجات يعود الى قيامي في السحر . وقد سمعته يوصي بعض تلامذته ومنهم الشيخ مجتبي الطهراني بأن لا يحرموا انفسهم من فضيلة قيام السحر . وقد تعود الإمام منذ سنين طويلة على النهوض لمدة ساعة أو أكثر قبل أذان الفجر . وقد سمعت من جميع المقربين من الإمام أنهم لا يذكرون أبداً أن الإمام قد فوت ولو لمرة واحدة فضيلة صلاة الليل .

آية الله السيد عباس خاتم اليزدي - من تلاميذ الإمام

٥ - هي مناجاة الله والدعاء في جوف الليل وهي صلاة مستحبة في ١١ ركعة، وقد أكد عليها القرآن وأئمة أهل البيت (ع) كثيراً.

❖ كسره للجليد

في فترة دراسة الامام ، شهدت مدينة قم المقدسة في إحدى السنين سقوطاً كثيفاً للثلج ، ومرافقة مع سيول وفيضانات كبيرة. وكان الإمام في تلك الاجواء يأتي من مدرسة الشفاء إلى مسكنه في المدرسة الفيضية ليلاً بمشقة كبيرة ثم يقوم بكسر طبقة الجليد التي تعلو حوض الماء ليسبغ وضوءه بالماء البارد من اجل اداء صلاة الليل والتهجد في مكان معزول حتى اذان الفجر حيث ينطلق الى مسجد «بالا سر» لبصلي الفجر خلف العارف الكبير آية الله الحاج ميرزا جواد الملكي.

آية الله الخوانساري - من أصدقاء الإمام أيام الدراسة

❖ الصلاة ومشقة الوقوف

في عام ١٩٨٦م ادخل الإمام الى المستشفى بسبب الأزمة القلبية التي ألمت به ، وبعد تحسن حاله نسبياً وعودته الى منزله . وفي إحدى الليالي حيث كانت الساعة تقارب الثالثة بعد منتصف الليل ، رأيته ينهض من نومه لاداء صلاة الليل على الرغم من حرجة حاله الصحية ، واذكر انه توكأ على كتفي ليمسح على قدميه لاستكمال

وضوئه متناسيا الصعوبات التي يعانيتها من المرض الذي ألم به وادخله الى المشفى ، كل ذلك لكي لا يترك صلاة الليل وحرصه على ادائها. السيد رحيم ميريان - عضو في مكتب الإمام

❖ أين اتجاه مكة؟

خلال رحلة العودة من باريس الى طهران ، ادى الامام صلاة الليل في الطائرة ، واذكر انه كان يستخدم البوصلة لتحديد اتجاه القبلة ، لكنه تنبه الى ان البوصلة لا تعمل ومؤشرها لا يتحرك ، عندها اخبرنا القائد الطائرة بان البوصلة لا تعمل اثناء الطيران ، فما كان من الامام الا ان سألته عن اتجاه مكة ؟ وعندما حدد له قائد الطائرة الاتجاه انصرف الامام لاداء صلاته بالاتجاه الذي حدده القبطان ^(١).

السيد أحمد الخميني - نجل الإمام

❖ هل حان وقت الصلاة؟

تنبه الإمام في احد ايام تواجده في المستشفى أن المرضات أتين باطباق الطعام إلى غرفته ، فما كان منه الا ان سأل الحاضرين الى

٦ - لم يلاحظ على الإمام أبداً أنه فضّل عملاً مثل الطعام أو الحديث مع الآخرين على الوقت الخاص بمناجاة الله. علماً أنه كان يتبع أوامر الأطباء في فترة رفقده في المستشفى.

جانبه : «وهل حان وقت الصلاة؟» وعندما أجابه الحاضرون بنعم، فقال الإمام الذي كان نائماً بسبب حالته: «فلماذا إذن لم توقظوني عندما حان وقت الصلاة؟» وعندما أوضحوا له أنهم لم يريدوا إيقاظه بسبب حالته المرضية ، قال لهم وقد بدا عليه الانزعاج: «لماذا تعاملوني هكذا؟ خذوا الطعام كي أصلي».

السيد مهدي إمام جماراني - عضو مكتب الإمام

❖ مغادرته لاجتماع حول الحرب لأداء الصلاة

ذات مرة كنا في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع والمؤلف من آية الله الخامنه والسيدهاشمي الرفسنجاني ووزير الدفاع والقائد العام لحرس الثورة. كان الإمام جالساً على كرسيه وكنا جالسين حوله على شكل نصف دائرة. وإذا بالإمام يقوم من مكانه أثناء حديثنا ويتوجه إلى القسم الآخر من الغرفة. فنظر الجميع متعجبين من تصرف الإمام هذا. فقال له الشيخ هاشمي: هل أنت مريض يا سيدي؟ فقال الإمام: لا، لكن حان وقت الصلاة.

اللواء الشهيد علي صياد شيرازي -

قائد القوات البرية في الجيش ، اغتالته منظمة مجاهدي خلق العنصرية

❖ فضيلة الوقت في الصلاة

في اليوم الذي غادر فيه الشاه إيران^(٧) تجمع ما يقرب من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ مراسل حول بيت الإمام في قرية نوفل لوشاتو في باريس. وكان قد وضع في المكان منصة ليقف عليها الإمام ، وكانت أجهزة التصوير تعمل كلها. كان من المقرر أن يسأل الإمام مراسل واحد من بين عدة أشخاص. ولم تطرح على الإمام سوى بضعة أسئلة وإذا بأذان الظهر يرتفع، فغادر الإمام المكان فوراً وقال: «سوف يفوت وقت فضيلة صلاة الظهر»^(٨)، فتعجب الناس كلهم لأن الإمام غادر المكان دون سبب. فطلب أحدهم من الإمام أن ينتظر لبضع دقائق كي يطرح عليه عدد آخر من الأسئلة ولكن الإمام قال له بعصية: لا يمكن أبداً، ثم ذهب.

السيد أحمد الخميني - نجل الإمام

❖ أريد أن أصلي

في اليوم الذي وصلت فيه وفود رؤساء الدول الإسلامية للتوسط بين إيران والعراق، ارتفع أذان الظهر خلال الاجتماع. فنهض الإمام وقال: «أريد أن أصلي» ولأنه اعتاد على أن يعطر نفسه عند الصلاة

٧ - ٢٧ من شهر ذي عام ١٣٥٧ ش المصادف لعام ١٩٧٨ م.

٨ - يرى المسلمون أن للصلوات الخمس أوقاتاً معينة يعتقدون أن لإقامة الصلاة فيها قيمة كبيرة، وقد وردت الإشارة إليها في الرسائل العملية لعلماء الشيعة.

فقد أشار إلي في ذلك الاجتماع بأن أحضر له عطره، ثم وقف للصلاة بعد أن عطر نفسه وصلى الحاضرون خلفه صلاة الجماعة. وفي أواخر عمره كان قد نقل إلى المستشفى. وكان يسأل عن وقت الصلاة بشكل متكرر خشية أن لا يؤديها في وقتها المعين.

محمد رضا توسلي - عضو مكتب الإمام

❖ الاستعاذة قبل الحمد

كان الإمام يستعيز بالله من الشيطان الرجيم في الصلاة الواجبة كما في صلاة النوافل بقول " اعوذ بالله من الشيطان الرجيم " قبل قراءة فاتحة الكتاب . كما كان يأتي بتسبيح الزهراء (س) بعد كل صلاة مستخدماً يده لهذه التسيّحات .

مسيح بروجردي - حفيد الإمام

❖ الوضوء الأفضل

قيض لي ان اشاهد وضوء الإمام مرتين عن كثب. كان وضوؤه مثل وضوء النبي الأعظم(ص) تماماً فقد جاء في الروايات أنه كان يكتفي بقبضة من الماء لكل من الوجه واليدين وكان يغسل اليد مرة مرة واحدة . وقد كان الإمام يفتي خلافاً لكثير من المجتهدين بأن

غسل اليدين والوجه لأكثر من مرة لا استحباب فيه وأن وضوء النبي هو أفضل الوضوء، فكان يكتفي بغسل واحد في الوضوء.

آية الله حسن قديري - من تلاميذ الإمام

❖ الوضوء باتجاه القبلة

كان الإمام يحرص على اداء كل تفاصيل الوضوء متوجها الى القبلة^(٩)، حتى وإن لم يكن مكان الوضوء باتجاهها، وكان في كل مرة يقلل ماسورة الماء بعد أخذه لما يحتاجه من الماء، ثم يريق الماء على وجهه، أو يده وهو باتجاه القبلة.

محمود بروجردي - صهر الإمام

❖ إمام الزمان

في بداية إقامة الإمام في طهران أوائل الثورة، قال أحد طلاب مدرسة الرفاه ذات يوم للإمام^(١٠): لماذا لا تذكرن إمام الزمان (عج) كثيراً خلال أحاديثكم؟ وما إن سمع الإمام هذا

٩ - لأداء بعض الأعمال في الإسلام ثواب خاص مثل النوم والدعاء والوضوء باتجاه مكة، حيث ذكرت هذه الأعمال باعتبارها أموراً مستحبة.

١٠ - مدرسة في جنوب مدينة طهران كان أستخدمها الإمام بعد عودته من فرنسا كمكتب له ومكانا لإقامته.

الكلام حتى انتفض قائلاً: «ما تقول؟ ألا تعلم أن كل ما لدينا هو من إمام الزمان (عج) وما لدي من إمام الزمان وما لدينا من الثورة من إمام الزمان (عج)»^(١١).

محمد علي أنصاري الكرمانلي

❖ أهمية دعاء العهد

من الأمور التي كان الإمام يوصيني بها في الأيام الأخيرة قراءة دعاء العهد^(١٢).

فاطمه طباطبائي - زوجة نجل الإمام

❖ تغيير الغلاف شهرياً

كان للإمام علاقة خاصة بكتاب المفاتيح^(١٣) بحيث كان لا يفارقه أبداً ما كان يؤدي إلى تمزق غلافه كل عدة أشهر ، الامر

١١ - الإمام المهدي (عج) هو من أولاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) والذي يعيش في عصر الغيبة حسب عقيدة الشيعة باعتباره الإمام الثاني عشر وسوف يظهر بإرادة الله في الوقت الذي يشاؤه لإنقاذ البشرية من شر المستكبرين.

١٢ - كتاب مفاتيح الجنان عبارة عن مجموعات من الأحاديث والزيارات والأدعية المنقولة عن أئمة الشيعة (ع) والني الأعظم (ص) جمعها الشيخ عباس القمي وذكرت فيه أدعية وأذكار لساعات السنة وأيامها وخاصة المناسبات الدينية والعبادة.

١٣ - كان السيد صانعي أحد المقرئين والمستشارين الخاصين للإمام في مكتبه.

الذي كان يضطربنا الى تغيير الغلاف او شراء نسخة جديدة له.
السيد أحمد الخميني - نجل الإمام

❖ أذكار ما قبل النوم

عند توجهه للنوم ليلاً، كان الامام يطفى المصباح. وقبل رقبته
يقوم بقراءة بعض الأذكار. فينطق بالبسملة أولاً ثم يقرأ بعض
الأذكار وكان واضحاً أنها تساعده بالخلود للنوم.

مسيح بروجردي - حفيد الإمام

❖ الإستقبال بـ «بسم الله»

كان من الواجب استئذانه قبل الدخول عليه او الطرق على الباب ،
وكان الإمام يقول «بسم الله» بدلاً من استعمال العبارة الشائعة
«تفضل»، فكان يقرن الإذن بالدخول وبداية اللقاء باسم الله ،
ملمحاً بلطف الى اسم الله في الوقت نفسه .

محمد حسن رحيميان - من أعضاء مكتب الإمام

❖ البحث عن اسباب النفي

بعد وفاة آية الله البروجردي عام ١٩٦١ م ، اطلقت مرجعية

الإمام بين أبناء الشعب حماساً كبيراً ، فما كان من النظام البهلوي سوى اللجوء إلى أشخاص مختلفين ليقوموا بمحاربة ومواجهة مرجعية الإمام . وكان الشيخ صانعي يقول لقد عرفنا أن بعض عمليات التحريض ضد الإمام تنطلق من بيوت بعض السادة العلماء. وذات يوم قلنا للإمام إن الدعايات والتحريض ضدكم وضد مرجعيتكم وزعامتكم تصدر من المكان الفلاني^(١٤).

فقال الإمام : «أنا لا أخشى هذه القضايا، وأنتم أيضاً لا تحفلوا بهم. وتذكروا أن الشعب معنا».

وقد أمضى الإمام حوالي ١٥ عاماً في السجن والمنفى ثم عاد إلى إيران. وقد قال الشيخ صانعي أنه في اليوم الأول الذي عاد فيه الإمام إلى منزله السابق، قال لي: «يا سيد صانعي هل تذكر أنك قلت لي في وقت من الأوقات شيئاً حول المرجعية وأجبتك حينها؟»، فقلت: «نعم سيدي» فقال الإمام: «ألا تحتل أن هذا النفي الذي دام ١٥ عاماً كان سببه قولي : بأن الشعب معنا، ولم أقل: بأن الله معنا؟».

علي أكبر رحمانى

١٤ - المرجعية في اعتقاد الشيعة هي الإيمان بدور قيادة علماء الدين البارزين (المجتهدين) في عصر غيبة إمام الزمان (عج) حيث يرجع إليهم الناس في مجالات أحكامهم الشرعية وقضاياهم السياسية ليحددوا موقفهم منها.

❖ الطفل السماوي

كانت علاقة الإمام وثيقة بالأشخاص الأقرب إلى الله. وعلى سبيل المثال فقد كان يكن حباً كبيراً للأطفال. وكان يقول عندما يقبل حفيده علياً: «هذا الطفل حديث العهد وملكوتي، هذا الطفل أقرب إلى المبدأ، هذا الطفل أطهر من الآخرين»، فكان سبب حبه للأطفال، أنهم أقرب إلى الله.

فاطمه طباطبائي - زوجة نجل الإمام

❖ معصية الله رغم نعمه

حرص الامام دوماً على استغلال كل المناسبات حتى حلقات الدرس لتقدم بعض النصائح . ومن جملة هذه النصائح: «كل معصية يرتكبها الإنسان تقترب بإحدى نعم الله، وأينما عصي الإنسان الله فإن الله عليه شهيد. فما أوقع الإنسان الذي يعصي الله - تعالى - وهو في حضرته». وقال في جلسة أخرى: «إن الإنسان لا يرتكب فعلاً يؤدي إلى هتك العرض وهدر الكرامة في حضور الطفل الذي يميز بين الصالح والطالح، ولكن الوقاحة قد تبلغ به حداً بحيث يعتمد إلى هتك الحرمات في حضرة الله دون أن يشعر بالخجل»، وكان الإمام يقول نقلاً عن بعض أساتذته: «الدنيا مذمومة إلى درجة بحيث

إن اسمها لم يذكر وذكرته بالتلميح بتعبير الدنيا، أو الوضعية والحقيرة، مثل الأماكن السيئة التي لا تذكر باسمها ويكتفي بذكرها كناية».

آية الله حسن قديري - من تلاميذ الإمام

❖ تعويد النفس على العبادة

قال الإمام ذات يوم لتلاميذه: «حاولوا مادمتم شباباً أن لا تتجذر الصفات السيئة في وجودكم، فهذه الصفات ترسخ بمروور العمر حتى يصل الإنسان إلى حالة يستحيل فيها التخلص من هذه الصفات. فعودوا أنفسكم مادمتم شباباً على العبادات والصفات الحسنة».

عباس علي عميد زنجاني

❖ ترك المعاصي

كانت زوج الإمام تقول مراراً: «لقد عشت مع الإمام ستين عاماً لم أره فيها يرتكب معصية»، وفي الوقت نفسه لم يكن يتشدد أبداً، بل كان يكتفي بالنصيحة. وكان يقول لنا دائماً حاولوا أن لا ترتكبوا المعصية. ليكن هدفكم دوماً أن لا ترتكبوا الذنب. فإن لم

يكن بمقدوركم أن تكسبوا على الثواب، وإذا لم تستطيعوا أن تقوموا بعمل تائبون عليه، فحاولوا على الأقل أن لا ترتكبوا المعصية.

نعيمه إشرافي - حفيده الإمام

❖ الدين قبل العواطف

في أوائل اقامته في مدينة النجف الاشرف ، طلب الامام ذات يوم اجتماع العاملين في مكتبه وقال لهم : « ان أهم شيء أطلبه منكم أن يراعي الأشخاص المحيطين بي والذين يترددون على بيتي عدم تقديم عواطفهم على دينهم أبداً، وأنا أرجوكم أن يكون دينكم دائما هو المقدم على عواطفكم في حياتكم »، وقد كان ذلك أحد تعاليمه التاريخية العظيمة.

محيي الدين فرقاني - عضو مكتب الإمام في النجف

❖ احترام أسماء المعصومين (ع)؟

كنا في باريس نستعمل الصحف الأجنبية لنضع عليها الاحذية التي نخلعها بسبب الأمطار كانت تهطل في أغلب الأوقات عند باب الغرفة التي نلتقي فيها مع الامام . وذات يوم قدم بعض الأشخاص من إيران لزيارة الامام حاملين معهم بعض الصحف الايرانية ، فقمنا باستخدام الصفحات المخصصة للاعلانات في هذه الصحف لوضع

الاحذية عليها بعد ان نفدت الصحف الفرنسية . وعندما أراد الامام انتعال حذائه ، سألني: «يبدو أن هذه الصحيفة إيرانية» فقلت: نعم يا سيدي، ولكنها صفحة الإعلانات ، وعلى الرغم من هذا التوضيح فانه لم يستخدمها او يضع قدميه عليها ، والتفت وقال : «ربما كان اسم محمد أو علي عليها» . فكان هذا دليلاً على الحب والاحترام الذي يكنه لأهل البيت(ع) بحيث لم يكن مستعداً لأن يضع قدميه على أسمائهم المطبوعة في الصحف والمريسة على الأرض. فمحمد(ص) هو اسم النبي وعلي(ع) هو الإمام الأول للشيعة.

مرضية دباغ - من أصحاب الإمام في فترة إقامته في باريس

❖ مدى حرمة الغيبة؟

ذات يوم استدعى الإمام جميع أفراد الأسرة وقال: «أريد أن أقول لكم شيئاً وأنتم مجتمعون»، قال: «هل تعلمون مدى حرمة أن يغتاب الإنسان الآخرين؟» فقلنا: نعم. ثم قال: «هل تعلمون مدى حرمة أن يقتل الإنسان انساناً عمداً؟» فقلنا: نعم، فقال: «إن حرمة الغيبة أكبر من ذلك!» ثم قال: «هل تعلمون مدى حرمة العمل غير المشروع والعمل المخالف للعفة (الزنا)؟» قلنا: نعم. فقال: «إن ذنب الغيبة أعظم منه».

زهراء مصطفى - كريمة الإمام

❖ هذه غيبة

ذات مرة قالت زوجة الإمام إن الإمام كان جالساً في إحدى الليالي بعد الصلاة، وكنت الى جانبه . فأحضرت خادمة البيت السيدة فاطمة الشاي ووضعتة أمامنا. وكانت خادمة البيت الأخرى مشغولة بعملها في إحدى زوايا الغرفة. فقلت للإمام إن فاطمة خادمة جيدة. فقال الإمام: «لا تغتابيها»، فقلت: أنا لم أغتبتها، بل قلت إنها جيدة. فقال: «إن مجرد قولك إنها جيدة، فإن قولك هذا يعتبر غيبة لأن الإنسان يتصور أنك تقصدين أن الأخرى ليست جيدة»

علي ثقي - شقيق زوجة الإمام

❖ عودة الحمى المالطية

ذات يوم واثناء واحدة من حلقاته الدراسية كان الامام يسدو متعبا بشكل كبير الى درجة انه كان يتنفس بصعوبة ، فاعتذر ذلك اليوم عن التدريس مكتفيا موعظة قاسية بعد ان تنامى الى مسامعه ان احد تلامذته قد اغتاب احد العلماء المراجع ، ثم غادر بعدها المكان عائدا الى منزله حيث عاودته الحمى المالطية التي كان يعاني منها ، والتي اجبرته على ترك التدريس لمدة ثلاثة أيام .

آية الله حسين مظاهري - من تلامذة الإمام

❖ ذنب لا لذة فيه

نقل آية الله سلطاني (والد زوج نجل الإمام) أن الإمام كان يكره الغيبة الى اقصى الحدود ، وكان يقول إن الغيبة ذنب لا لذة له، وهي ذنب فضلاً عن أنها عديمة اللذة.

مسيح بروجردي - حفيد الإمام

❖ أهمية الشباب

التقيت بالإمام في أواخر عام ١٩٨٨م وكان ذلك اليوم مصادفا لغرة شعبان، وكان يحمل كتاب مفاتيح الجنان بيده ، يريد قراءة الأدعية الخاصة بشهر شعبان، وما إن هممت بتقبيل يده كي أستأذنه في الذهاب، حتى قال: «افعل كل ما تريد فعله في شبابك. ففي الشيخوخة عليك فقط النوم والتألم».

مسيح بروجردي - حفيد الإمام

❖ أعيدوا الرسالة

كان أخي الحاج رضا ثقفى يقول: ذات يوم ناولني الإمام رسالة كي أوصلها إلى مسؤول الأخبار في الإذاعة والتلفزيون لبثها. فقامت بدوري بتسليمها الى احد اعضاء المكتب ليوصلها الى الإذاعة . لكن

وبعد دقائق قليلة ناداني الامام وقال " اعد الرسالة إلى فوراً ، فقام بتغيير كلمة فيها ودفعها إلى مجددا قائلاً: «سَلِّمَهَا الْآنَ لِلإِذَاعَةِ»، فسألته : «وما كان الإشكال في الرسالة؟» فقال : كنت قد كتبت في الرسالة «إنني أدعو بكل همتي لقوات التعبئة»، ثم انتهت إلى أن ذلك ليس صحيحاً لأنني اقوم بأعمال أخرى إلى جانب الدعاء ولذلك فإن استعمال كلمة «كل» ليس صحيحاً ولذلك كتبت «أنا أدعو بمعظم همتي لقوات التعبئة».

علي ثقيقي - شقيق زوج الإمام

❖ هذا كذب

كان البعض في باريس يحرصون على تصوير حياة الامام على مدار الساعة حتى اللحظات التي يتناول فيها طعامه . فقال الإمام : «إن ترتيبيكم لهذه المائدة كذب [أي لا يعكس الحقيقة] فنحن نأكل أحياناً الارز واللحم والمرق أيضاً، فهل تريدون أن تتجاهلوا ذلك وتصوروا مائدة بسيطة لتظهروا أن طعامي دائماً على هذا الشكل ، إن عملكم هذا كذب».

آية الله السيد محمد موسوي خوئينيها - من تلاميذ الإمام

❖ تحري الدقة

عند دخوله المسجد ، كان الامام يجول بنظره في جميع الأرجاء باحثاً عن مكان يضع فيه حذاءه تفادياً لوضعه امام المدخل كما يفعل بقية الطلاب والعامّة . فإذا وجد مكاناً خالياً خلّع حذاءه فيه وإن لم يكن هناك مكان كان يضع حذاءه خلف الأحذية التي كانت قد جمعت ثم يزيحها جانباً بأنامله المباركة ويقف على الارض بقدميه العاريتين كيلا يدوس أحذية الناس وان لا يتصرف في أموال الآخرين دون إذنهم، ثم يدخل المسجد بعد ذلك .

آية الله أحمد رحمت - من تلامذة الإمام

❖ لماذا فعل ذلك؟

في أحد الأيام، حضر بعض العمال الى غرفة الامام وقاموا بثقب سقف الغرفة في ثلاثة مواضع تحت العوارض الحديدية بمساحة ٥x٥ سنتيمترات من اجل تركيب اجهزة انارة تستخدم في اضاءة الغرفة اثناء تصوير بعض اللقاءات الرسمية او بعض اللقاءات والمناسبات كالكلمة التي يوجهها الى الشعب في عيد النوروز . وعند زيارتنا له كعادتنا كل صباح بادرنا الامام قائلاً بلهجة شديدة وحادة وبدا على ووجه الانزعاج والاضطراب: «ما هذه الأعمال؟» لماذا فعلوا

ذلك؟» فقلنا له من أجل توفير الإضاءة أثناء التصوير. وبعد لحظة من التأمل والصمت المرير، استمر في مخاطبتنا قائلاً: لماذا يقومون بهذه التصرفات دون إذن من صاحب البيت^(١٥) هذا الموقف الحاد منعنا من مواصلة العمل، قمنا بإلغائه من أساسه وعمدنا إلى إصلاح ما تم تخريبه من السقف. وعندما استأذناه في المغادرة، قال الشيخ صانعي الذي رافق الإمام لعشرات السنين. نادراً ما رأيت الإمام على هذه الحال من العصبية والانزعاج طيلة حياتي .

محمد حسن رحيميان - من أعضاء مكتب الإمام

❖ ادفع ديتة

كانت ساحة الحرية «ميدان آزادي» أول مكان واجهنا فيه المشاكل في طريقنا من المطار إلى مقبرة بهشت زهراء^(١٦). فقد كانت الحشود الجماهيرية في ساحة الحرية تبلغ حداً بحيث إن السيارة كانت تطفو على حشود الناس فلا يعود بمستطاع السيطرة عليها، وعندما استقرت السيارة على الأرض مرة أخرى، هوت على أحد

١٥ - كان سبب اعتراض الإمام أن محل إقامته هو بيت مستأجر، وقد حفر العاملون في مكتبه مساحة من حص السقف دون استئذان المالك، فكانوا في الحقيقة قد تصرفوا في مال مالك البيت دون إذنه وهو غير جائز شرعاً.

١٦ - مقبرة كبيرة في جنوب طهران دفن فيها شهداء وقتلى عهد ثورة الإمام ضد نظام الشاه والحرب مع العراق.

الأشخاص فكسرت رجله. وعندما علم الإمام بما حدث أمرني بأن أدفع دينه^(١٧). ولكن الرجل رفض أخذ العوض مني .

محسن رفيق دوست

❖ العفو عند المقدرة

في مدرسة دار الشفاء في قم كانت حجرتي ملاصقة لحجرة الإمام. وكان هناك رجل من أهل العلم ممن يعارضون العرفان والفلسفة وافكار الامام قد انتقل من المدرسة الفيزيائية إلى مدرسة دار الشفاء، وكان اثناء مروره بالقرب من غرفنا يصل الى الغرفة التي اسكن فيها ولا يتجاوزها ، لانه كان يتهرب او يتحاشى ان يقع نظره على الامام او حجرته.. وعندما قيل للإمام إن موقف الشخص الفلاني منك هكذا وهو ينال من ارائكم احيانا ، قال: «إني أتجاوز عنه فيما يتعلق بي. وأنا آمل أن تكون غييبته وغمه لي سببا في أن يتجاوز الله عن خطاياي وأن يهديه هو أيضاً».

آية الله السيد حسين بدّلا

١٧ - أوجب قانون الجزاء الإسلامي في مثل هذه الحالات دفع الدية للشخص المصاب بموجب الحكم الشرعي حتى وإن لم تؤد الإصابة إلى الكسر ولم تتعد لطم الشخص على وجهه بحيث يبقى أثر اللطمة ورغم أن هذه الحادثة لم تكن عن عمد إلا أن الإمام لم يكن يرى السائق مستثنى من هذا القانون.

❖ الامتثال للقانون والمسؤولية

خلال الأشهر الأولى من الحرب العراقية على إيران، قام أحد المواطنين من مدينة خرمشهر بتقديم شكوى الى دائرة العدل ضد الإمام يحمل الامام المسؤولين عن ضياع ممتلكاته المتزلية ، وقد علل هذا الرجل السبب بان الامام اعتبر مغادرة المدينة مخالف للشرع ، فما كان منا الا ان مكثنا فيها ثم جاء العراقيون ودمروا المدينة ومنها منزلنا واغراضنا ، وعلى الامام الان ان يعرض عنا الخسارة . وكان المبلغ الذي يطالب به هذا الرجل أقل من مليون تومان. فما كان من نائب المدعي العام ويدعى روح الله مصطفوي الا ان حرر مذكرة جلب بالمدعى عليه وسلمها إلى أفراد الشرطة لايصالها إلى مكتب الإمام في جماران. فسأل مكتب الإمام القضاء ما الامر ؟ وبما انني لم أكن على علم بما حدث، تابعت القضية. ورغم ان هذا الادعاء لم يكن يعتبر شكوى من الناحية القانونية ولم يكن يستحق المتابعة، ولا يمكن اعتباره مجرد كلام الإمام سببا في القاء المسؤولية عليه حتى وان التزم هذا الشخص بهذا الكلام ، اذ كان بإمكانه أن لا يمتثل لأمر الإمام كما فعل الآخرون . وبعد مدة سألتني الإمام: ماذا حدث بشأن الشكوى ضدي ؟ فأوضحت له الأمر. فقال كان بإمكانكم على الأقل تعيين مبلغ من المال للتعويض على الرجل . وهكذا وبدلاً

من أن يقول من الذي تجرأ على التقدم بشكوى ضدي، أو لماذا أحضر لي ذلك الشرطي مذكرة مثول؟، فإنه كان يتابع حل القضية حتى النهاية .

السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي

❖ التساوي مع العامة

كان السيد مرتضى أحد القائمين على الخدمة ببيت الإمام في مدينة النجف واستمر بخدمة الامام بعد الثورة أيضاً. وقد نقل ذات يوم لبعض الأصدقاء قائلاً: اشتريت الخبز حسب العادة من مخبز محلة جماران، وعندما عرف الخباز أنني أريد الخبز للإمام، رش عليه الكثير من السمسم . وعندما حملت الخبز للإمام نظر اليه بدقته المعهودة وقال: «هل خبر عامة الناس مثل هذا الخبز؟» فقلت: «لا، إنه خاص» فقال: أعده للخباز ، واشتر لي خبزاً كالذي يبتاعه الناس».

عيسى جعفري - خادم الإمام

❖ مواساة الآخرين

كان من الطبيعي ان يقوم الامام بقطع لقاءاته العامة بين فترة واخرى كما كان يحدث في شهر رمضان المبارك ، ثم تعود الى سابق عهدها بعد عشرة ايام من انتهاء الشهر المبارك ، لكن الامام قام في شتاء عام ١٩٨٣ م بقطع هذه اللقاءات لمدة أسبوعين ، فما

كان مني الا ان اتصلت بالسيد رسولي احد العاملين في مكتب الإمام وسألته: ماذا حدث، لماذا قطع الإمام لقاءاته مرة أخرى؟ فقال: عندما سمع الإمام أن بعض مدن شمالي غرب البلاد تعاني من انقطاع في امدادات النفط التي تسببت بها شدة الامطار والبرد القارص تلك السنة ، أمر الإمام بإطفاء المدافئ في مقر اقامته في جماران مواساة للناس في محتهم ما سبب باصابته بركام شديد.

علي محمد بشارتي

❖ عيش العامة

في إحدى المرات التي من الله علي بتقبيل يد الإمام ، كان (رض) جالساً على كرسي قدم في رواق البيت الصغير في برد جماران القارص وقد مال لون يديه ووجهه الى الزرقة تقريبا ، فقلت " لماذا لا توضع مدفأة بالقرب منه تخفف عنه البرد القارص وهو جالس في الهواء الطلق " فقل لي ان الامام يرفض ذلك ، لانه يريد مشاركة الناس في آلامهم .

وفي اشارة الى نموذج اخر من مواساته للعامة ان الامام عندما استبدل ثيابه وسلم المتسخ منها لأهله لغسلها تأخر الغسل فسأل عن السبب فقل له إنه لم يحن بعد وقت استلام البيت لحصته

التموينية^(١٨) التي تتضمن ايضاً مسحوقاً للغسيل ، وسوف نقوم بغسلها عند استلام الحصة .

❖ رفض استخدام الملجأ

في الفترة التي كانت تتعرض طهران لقصف من قبل طيران وصواريخ النظام البعثي العراقي ، اقيم ملجأ صغير بالقرب من مكان اقامة الامام كي يستخدمه الامام واسرته في حال الطوارئ والضرورة ، لكنه رفض دخول هذا الملجأ مطلقاً. وعند سؤاله عن السبب في ذلك ورفضه تأمين سلامته ، كان يقول: وهل لدى كل الناس ملاجئ مثلي أيضاً ؟ عندما تتوفر الملاجئ لكل أبناء الشعب عندئذ سأستخدم الملجأ . وفضل ان يبقى في غرفته الصغيرة.

خادم - من حرس بيت الإمام

❖ رفض الدعاية الإعلامية

ذات يوم شهدت لقاء بين الإمام مع ممثليه في صحيفتي كيهان واطلاعات، الشهيد شاهجراغي والسيد دعائي وكان السيد خاتمي

١٨ - كانت بعض المواد مثل اللحم والدجاج والمواد المنظفة خاضعة لنظام الحصص التموينية خلال حرب العراقية على إيران بسبب ظروف الحرب والحصار الاقتصادي الذي فرضته البلدان الغربية على إيران، وكانت أسرة الإمام تستخدم هذه البطاقات أسوة بأبناء الشعب.

وزيرا للإرشاد آنذاك وحاضراً اللقاء أيضاً. فقال لنا الإمام ملاطفاً :
«على الصحف أن لا تنشر المواضيع المتعلقة بي، او تضع صوري
دائماً على الصفحة الأولى ، او تخصص عناوينها العريضة عني» ثم
قال: «إن هذه الصحف ليست لنا. بل هي ملك لأبناء الشعب
المحرومين. هي ملك للطبقات المتوسطة» ثم قال: «ضعوا صورة
فلاح مخلص في عمله على الصفحة الأولى بدلاً من صورتي».

مسيح مهاجري

❖ لا للصور

سمعت أن الإمام قال للمدير التنفيذي للإذاعة والتلفزيون انذاك
السيد محمد هاشمي أنه لا يجب أن تبث الصور والأخبار المتعلقة به في
كل نشرة اخبارية .

مسيح مهاجري

❖ تواضع القيادة

كنت ذات مرة جالساً عند الإمام، وكان يستمع إلى كلمته له
تبث عبر التلفزيون. اذ كان من عاداته في كثير من الأحيان أن يتابع
ما ينشر عنه من محاضرات وخطابات في الصحف. وبعد انتهاء
كلمة الإمام نهضت الجموع وبدأت بترديد الشعارات معبرين عن

حبهم وولائهم للإمام، وكانوا يهتفون بداية «إلهي إلهي حتى ظهور المهدي أحفظ لنا الخميني» وكان الإمام يصغي إلى هذه الشعارات ثم تغير الشعار تدريجياً لآخر يقولون فيه : «خميني أنت روعي ، خميني أنت محطم الأصنام » وما إن بدأ هذا الشعار حتى قلل الإمام من صوت التلفزيون بجهاز التحكم الذي كان بيده ولكن الحشود كانت ما تزال تطلق الشعارات. فخفض الإمام صوت التلفزيون مرة أخرى، وظل الناس يطلقون الشعارات، فأغلق الإمام صوت التلفزيون بشكل كامل، فلم يكن يجب أن يسمع أصوات أبناء الشعب وهي تهتف له خشية أن يصاب بالغرور، أو يصدق أنه أعلى منهم. واستمر الامام على هذه الحال الى ان تغيرت الصورة ، حينها رفع الامام صوت التلفزيون مرة اخرى .

مسيح بروجردي - حفيد الإمام

❖ ثواب خدمة الأصدقاء

ينقل الشهيد آية الله الصدوقي انه : في ايام الشباب سافرنا في صيف إحدى السنين مع الامام وعدد من رجال الدين إلى مدينة مشهد واستأجرنا هناك بيتاً مستقلاً. وكنا قد خططنا ان نقوم بزيارة جماعية الى الحرم في عصر ذلك اليوم للزيارة والدعاء ثم نعود إلى البيت لتناول الشاي في باحة الدار . وكان الإمام يختصر مدة الدعاء والزيارة لكي يعود إلى البيت وحيدا ليرش الماء في الباحة ويكنسها،

ويفرش السجادة ويعد الشاي ، وعند عودتنا كان يسكب لنا الشاي. وذات يوم سألته: ما هذا الذي تفعله، إنك تختصر الزيارة والدعاء وتعود إلى البيت على عجل كي تعد الشاي للأصدقاء؟ فأجابني الإمام قائلاً: أنا لا أعتبر ثواب هذا العمل أقل من ثواب تلك الزيارة والدعاء.

السيد مجتبي رودباري

❖ التساوي مع الطلبة

لم يكن الإمام يستخدم إمكانيات الحياة، إلا بقدر الضرورة سواء بالنسبة إلى نفسه، أم أسرته. وفي فترة نفيه إلى العراق في مدينة النجف لم يكن يمتلك ثلاجة مثل بقية الطلاب. حتى أنه لم يوافق على أن يشتري الشيخ نصر الله خلخال الذي كان من أعضاء مكتبته وكان يتمتع بحالة مادية ميسورة، ثلاجة لبيته على حسابه. وكان الإمام نفسه يشرب الماء لمدة عامين من تلك الحافظات اليدوية الصغيرة فلم يكن يمتلك ثلاجة كبيرة، وكان يقول: «الطلاب لا يمتلكون الثلاجات وأنا أيضاً يجب أن لا أمتلك» وبعد سنتين، أو ثلاث سنوات وعندما تحسنت مرتبات الطلاب الشهرية وأصبح بمقدور الجميع شراء الثلاجات، قال الإمام: «ها قد أصبح

الطلاب كلهم يمتلكون الثلاثجات الآن، فأتوا لي بواحدة وضعوها في غرفتي».

محيي الدين فرقاني - من أعضاء مكتب الإمام في النجف

❖ الرغبة في البقاء من أجل الخدمة

في الايام الاخيرة من حياته كنا الى جانبه في احدى الليالي ، وكانت زوجته غارقة بالبكاء وهي في هذه الحال قالت للأطباء " يبدو ان دعاءنا لم ذا فائدة وكذلك جهودكم ! " فرد الاطباء بانه «يجب أن نضع بطارية للقلب » وقد استأذنوا للقيام بهذا العمل آية الله الخامنئي وآخرين . وكان الإمام قد قال للأطباء في الصباح: «أننا أعلم أنني لن أبقى على قيد الحياة بسبب هذا المرض الذي أعاني منه. فإن كان الهدف في ابقائي حياة لذاتي ، فاتركوني وشأني. وإن كان الهدف من ذلك مصلحة الشعب ، فافعلوا ما ترونه مناسباً لمعالجتي وبقائي حياً».

زهراء إشراقي - حفيدة الإمام

❖ هذا شيء وذلك شيء آخر

يقول الحاج أحمد نجل الإمام إنه بعد استشهاد أخيه المرحوم الحاج مصطفى ، لبثت والدته في المنزل لمدة عشرة أو خمسة عشر

يوماً ولم يكن بإمكان أحد إجراء اتصال من العراق بإيران عبر الهاتف الموجود في منزل الفقيد في النجف لأن مفتاحه الدولي كان مغلقاً . وعندما اشتكت السيدة للإمام عدم وجود هاتف تستطيع من خلاله الاتصال بأولادها في إيران وتساءل عن أحوالهم، قال لها الإمام: «إن موت مصطفى شيء والاستفادة من بيت المال شيء آخر، إن هاتف البيت ملك لبيت مال المسلمين»^(١٩). أنا لا أستطيع شرعاً أن أسمح لك بأن تتصلي يومياً بأولادك من الهاتف الذي تعود ملكيته إلى بيت مال المسلمين. إن موت ابنك في سبيل الإسلام أمر، وعدم الاستفادة من بيت المال أمر آخر، فهاتان القضيتان منفصلتان عن بعضهما.

علي أكبر الآشتياني - من أعضاء مكتب الإمام

❖ الإمام والتقطير على اولاده

لاحظت ذات يوم في النجف الأشرف أن جوراب الحاج مصطفى نجل الإمام ممزقة . فسألته على سبيل المزاح عن سبب

١٩ - كان الإمام يقصد أن نفقات هاتف مكتبه كانت تأتي من المال الذي كان الناس يقدمونه لمكتبه كحقوق شرعية ولذلك فإن الإمام لم يكن يسمح لنفسه ولا لأسرته بأن ينجزوا أعمالهم الشخصية مستفيدين من هذه الاموال حتى وإن كان على مستوى إجراء اتصال هاتفي داخل مدينة النجف، أو خارجها.

ذلك. فأجاب: «والذي لا يعطيني النقود»^(٢٠) وقد كنت أعلم إلى حد ما حتى ذلك الوقت أن والده الفاضل يعطيه مرتباً شهرياً مثله مثل بقية الطلاب الآخرين، ولم يكن هذا المبلغ يكفي سوى لتأمين الحاجات الأساسية في حياته.

السيد هاشم رسولي المحلاتي - عضو مكتب الإمام

❖ عباءة مستعارة

ذات يوم من فصل الخريف رأيت الحاج مصطفى وقد ألقى على كتفيه عباءة رشتية قديمة. فقلت له على سبيل المزاح: هل اشتريت هذه العباءة من بائع الثياب المستعملة ؟ فقال: هذه العباءة لأحد أصدقائي الرشتيين وهو جاري، وبما انني لا امتلك عباءة شتوية فقد استعرتها منه بعد ان اصبح الطقس شديد البرودة . ثم قال لي: يا

٢٠ - كان الإمام يخصص لابنه الذي كان قد بلغ مستوى الاجتهاد مبلغاً معيناً كطلبة حوزة النجف الآخرين ولم يكن هذا المبلغ يكفي لتأمين معيشة ابنه ولذلك فقد كان يواجه مصاعب من نوع خاص في حياته علماً أنه كان راضياً برعاية أبيه للعدالة، فكان يضطر إلى استعارة الملابس واستدانة النقود من الآخرين. وكان الإمام يرد على الأشخاص الذين كانوا يطالبونه بمزيد من الرعاية لابنه : لا فرق بين مصطفى والآخرين، ولن أفرق بينه وبين الآخرين في زيادة شهريات الطلبة.

فلان: ألا يجدر بنا أن نجتمع ونعلن أميراً جديداً للمؤمنين ليقوم على رعاية العدالة.

آية الله محمد محمدی الجيلاني - من تلاميذ الإمام

❖ بيت المال والمسائل الشخصية

في احد الايام في النجف قالت زوج الامام : لماذا لا تسادر إلى طباعة كتب تفسير القرآن للسيد مصطفى (نجله)؟ فقال الإمام: لا توجد لدي نقود لطباعة هذه الكتب . فقالت السيدة زوجها : أولاً تستطيع أن تطبع كتابه من الاموال التي يقدمها لك الناس كحقوق شرعية؟ فقال الإمام: كلا، فهذه الاموال لا يمكن طبع الكتاب بها^(٢١). فما كان من السيدة زوجها الا ان لاذت بالصمت. وقد ادركت حينها أن دقة الإمام بلغت حداً بحيث لا يسمح بطبع تفسير القرآن الذي ألفه نجله من الحقوق الشرعية. لأن هذه النقود يجب أن تخصص للإنفاق على الفقراء.

فريدة مصطفوي - ابنة الإمام

٢١ - تنفق المبالغ الشرعية في الإسلام من قبل المجتهدين في أمور مثل مساعدة الفقراء والمعوزين في المجتمع، وبعض المراجع يحتاطون في إنفاقها إلى درجة بحيث إنهم لا يأذنون في إنفاق هذه المبالغ حتى لبناء المساجد وطبع الكتب الدينية.

❖ لو كنت إمام جماعة

كتب الامام الخميني الى آية الله الشهيد سعيدي احد تلامذته يقول سألت احد ائمة الجماعة في احد المساجد ماذا تفعل لو اصدر رضاخان (البهلوي الأول) امرا يمنع رجال الدين من ارتداء اللباس الديني ، فقال سأجلس في المنزل ولا اذهب الى أي مكان ، فقلت له لو كنت امام جماعة ومنع رضا خان رجال الدين من ارتداء ملابسهم او زيهم الديني ، لقمتم في ذلك اليوم بتغيير الزي وذهبت الى المسجد وجلست وسط الناس .

السيد حميد روحاني - من أعضاء مكتب الإمام في النجف

❖ رفض المرجعية

في أوائل مرحلة الجهاد ، وفي الوقت الذي كان الامام يصدر بيانات متلاحقة، حملي أحد علماء طهران رسالة إلى الإمام في قم كان مضمونها التالي: بما أن سماحتكم من مراجع التقليد وأصحاب الرسائل العملية^(٢٢) افلا يجدر بكم عدم اصدار هذه البيانات والمواقف السياسية ضد نظام الشاه ، حاولوا ان تقللوا منها . وعندما قدمت الرسالة إلى الإمام، قال: أبلغوه تحياتي وقولوا له إنني لا أريد أن أصبح مرجع تقليد للمسلمين. بل أريد أن أقوم بواجبي في توعية الناس وفضح جرائم نظام الشاه وظلمه.

آية الله مرتضى صادقي الطهراني - من تلامذة الإمام

٢٢ - الرسالة العملية هي الأحكام الشرعية العبادية التي تستنبط وتستخرج على أساس روايات الأئمة(ع) والعقل والدراية من قبل المجتهدين وتوضع تحت تصرف المقلدين والمؤمنين للعمل بها. ويسمى هذا العمل في فقه الشيعة التقليد ومن واجب المقلدين أن يقلدوا ويتبعوا المجتهدين في أداء أعمالهم العبادية والمالية مثل الصلاة والصوم والخمس والحج ومسائل مثل الجهاد وغير ذلك، ذلك لأن المجتهدين إنما بلغوا مرتبة الاجتهاد بعد سنوات من المطالعة والدراسة، وإلا فإنهم سيواجهون الإشكال في صحة أعمالهم بسبب عدم امتلاك الحكم الشرعي.

❖ العلاقة مع العامة

بعد وصوله الى طهران قادما من باريس عام ١٩٧٨ م ، كنت اقود السيارة التي القته من المطار الى مقبرة بهشت زهراء برفقة نجله السيد احمد ، الطريق كان يمر وسط الاحياء الفقيرة والبيوت الطينية والمتهالكة في جنوب طهران ، وكان الامام دائم السؤال عن اسماء الشوارع والحدائق ، وكان السيد احمد يجيب على اسئلته او يستوضح مني ذلك ، وعندما سأل الامام : «ما اسم هذه المنطقة؟» قال : «إنني بحاجة لهؤلاء الناس المستضعفين والفقراء والمحرومين وهم أيضاً بحاجة لي».

محسن رفيق دوست - سائق سيارة الإمام عند وصوله إلى إيران

❖ أصعب الليالي في عمره

في عام ١٩٦٣ م عندما أصدر الشاه الأمر باعتقال الإمام بسبب إلقائه خطابا ضده، قامت الاجهزة باعتقال الامام في قم ونقلته إلى طهران. وفي الليلة التي نقل فيها الإمام إلى الزنزانة الانفرادية في سجن طهران، كان جلاوزة نظام الشاه يقومون بتعذيب أحد الأشخاص في الزنزانة المجاورة بهدف إيذائه نفسياً وكان صوت الصراخ يعلو من تلك الزنزانة وما دفع الامام

لعقد نذر^(٢٣) ان توقفوا عن تعذيب ذلك الشخص . وقد قال الإمام لي لاحقاً « كانت تلك الليلة من أصعب الليالي في عمري ».

السيد أحمد الخميني - نجل الإمام

❖ أفضل اللحظات

بعد الخطاب الذي القاه في مقبرة بهشت زهراء بعد وصوله الى طهران عائداً من باريس ، طلب الامام ان يختلط بجموع الجماهير المحتشدة حوله ، وقد التقطت له صوراً وهو حاسر الرأس وقد سقطت عباءته وازدحمت عليه الحشود ، وقد وصل الامر حينها وكما عبر الامام بنفسه بالقول : شعرت بأن روحي تنتزع . وقد وصف الإمام تلك الواقعة حيث كاد يموت من فرط زحام الجماهير وتكدسهم عليه بانها أفضل لحظات حياته ، وهذا يدل على مدى الحب العميق الذي يكنه الإمام للناس .

السيد مهدي إمام جماراني

٢٣ - ينوي الناس في المذهب الشيعي من أجل قضاء حاجاتهم وحل مشاكلهم أعمالاً مثل مساعدة الفقراء وتقديم الطعام إلى المحتاجين وبناء أماكن مثل المساجد والصوم، أو أداء الصلوات المستحبة، ثم يوفون بعهدهم بعد حل مشاكلهم ويهدون ذلك المبلغ وثواب ذلك العمل إلى أحد الأئمة المعصومين، ويسمى هذا العمل بالنذر.

❖ مداخل الشيطان

ذات يوم طلبت من الأخوة في الحرس المذنين يتولون امن وحراسة بيت الامام أن يقيموا سياجا أمام ديوان البيت. وعندما بدأوا بهذا العمل دخل الإمام وقال: «ماذا تفعل يا أحمد؟» فقلت: «طلبت من الأخوة أن يقيموا سياجا أمام الديوان من اجل الحفاظ على على حياة السيد علي (ابني) كي لا يسقط إلى الأسفل — لا قدر الله - ، وهو عمل متعارف عليه في جميع البيوت»، فقال الإمام: إن الشيطان ينفذ من هنا الى نفس الإنسان . فيقول له أولاً إن منزلك بحاجة إلى سياج ثم يقول له هو بحاجة إلى دهان ، ثم يقول هذا البيت صغير ولا يليق بك وإنت تحتاج لآخر أكبر منه ، وهكذا يقوم الشيطان باستدراج الانسان الى فخه «(٢٤).

السيد أحمد الخميني - نجل الإمام

٢٤ - رغم أن الإمام كان يولي أهمية كبيرة لسلامة أفراد أسرته وخاصة الأطفال إذ كان يوصيهم بأن يحترسوا من الأشواك عند قطف الزهور. ولكن كلامه هنا يقصد منه تنبيه ابنه إلى فخ شيطان النفس في الخروج من الحياة البسيطة والإقبال على الحياة الأرستقراطية.

❖ عودة قوروش إلى إيران؟

عندما قرر الإمام مغادرة باريس والعودة الى ايران بشكل نهائي، شكلت في طهران لجنة للاعداد لاستقباله، وقد اجرت هذه اللجنة اتصالات مع باريس لتعلم مقر الامام بالاجراءات المتخذة لاستقباله. وبما انني كنت مسؤول مكتب الامام واتلقى الاتصال، فقد تحدثت معي الشهيد الدكتور بهشتي وطلب مني ان اضع الامام في صورة ما يجري التحضير له في طهران كفرش المطار بالسجاد وإنارة الاضواء وان الامام سينقل بطائرة الهليكوبتر من المطار الى بهشت زهراء وغير ذلك. نقلت للامام هذه التفاصيل، استمع لكلامي بدقة كعادته مع كل من يتحدث إليه الى النهاية ثم قال بحزم وصرامة وصراحة «اذهب وقل للسادة هل يريدون أن يعيدوا قوروش^(٢٥) الى إيران! لست بحاجة إلى ذلك أبداً. لقد خرجت من ايران كطالب علم واعدود اليها الان كطالب علم ايضا. أريد أن أكون بين أممي وأسير معهم حتى وإن داستني الأرجل».

إسماعيل فردوسي بور - من أعضاء مكتب الإمام في فترة إقامته في باريس

❖ رضا شاه آخر!؟

البيت الذي سكن فيه الامام خلال اقامته في طهران كانت ملكيته للسيد إمام جماراني. وبسبب صغر حجم البيت وتردد الزوار الكبير الذي يأتيون لزيارة السيدة زوج الامام ، فلم يكن باستطاعة الامام انجاز اعماله اليومية ، لذا قررنا ان نستأجر من اجل ذلك احد البيوت الصغيرة المجاورة للبيت يخصص للامام للقيام باعماله ، رفض ذلك في البداية ، ثم اخترنا مكانا اخر كان عبارة عن مبنى قديم من الآجر لا اثاث فيه ، وبما ان بيت الامام لم يكن فيه سجاد لكي نستخدمه في البيت الجديد ، قمنا بشراء ستة قطع من السجاد بأبعاد ٣/٥×٣ من ارنحس انواع السجاد في ايران والذي يفرش عادة في المساجد وقد اشتريناه بمبلغ ألف وسبعمائة تومان وهو مبلغ قليل حتى بالنسبة إلى عائلة متوسطة الحال .. بعدها قال الحاج أحمد إن الإمام يقول: هل تريدون أن تجعلوا مني رضا شاه؟

مصطفى كفاش زاده - عضو مكتب الإمام

❖ أول من قدّم كشفاً بممتلكاته

عندما صدر قرار بان يقدم المسؤولون في ايران كشفاً بممتلكاتهم إلى ديوان القضاء الأعلى في البلاد طبقاً للنص الدستوري^(٢٦). كان الإمام أول من قام بهذا الامر وقدم كشفاً بكل ممتلكاته وممتلكات أسرته وسلمه للجهات المختصة ، حيث تبين انه لا يمتلك شيئاً مهماً !! . وفي حين اننا لم نطلب من الإمام القيام بهذا الامر ولكنه كان أول شخص بادر إلى ذلك، وقائمة أمواله موجودة الآن في ديوان القضاء الأعلى . وكان بني صدر على النقيض من الإمام في ذلك فلم يقدم أبداً كشفاً بممتلكاته. وكنا نقول له إن القانون ينص على ذلك لكنه كان يقول إذا كانت المنطلق هو القانون فإن المجال يتسع لكثير من الكلام ، فكان يجادلنا، ولم يقدم الكشف في النهاية. ولهذا السبب لا توجد قائمة بممتلكاته في ديوان القضاء الأعلى رغم أنه كان رئيس الجمهورية.

السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي - رئيس السلطة القضائية في عهد الإمام

٢٦ - من أجل الحيلولة دون تضخم الثروات الشخصية للمسؤولين في نظام الجمهورية الإسلامية فقد نص الدستور في احدى مواده على هذا الامر بهدف مقارنة كشف ممتلكاته بعد انتهاء مسؤوليته مع بداية فترة مسؤوليته فإن لوحظ أن هناك اختلافاً كان من الواجب على ذلك الشخص أن يكون مسؤولاً امام القانون ولم يكن الإمام يرى نفسه مستثنى من هذا القانون.

❖ رفض التبذير

كان الإمام قد فرض على مسؤولي مكتبه أن يفصلوا بين الشؤون العامة وبيت المال وبين الأمور والشؤون المتعلقة به شخصياً. وكانت جميع نفقات حياة الشخصية للإمام يتم تأمينها من موارد أخرى غير سهم الإمام وبيت المال، وكان قد أعد لائحة بكل حاجاته الحياتية، حيث كان يتوجب يومياً على مسؤولي المكتب رفع تقرير إليه عن جميع المشتريات والأغراض الشخصية.

وكان كثيراً ما يحدث أن يستدعينا ويقول لنا على سبيل المثال: «لماذا هذه الزيادة التي ألاحظها في الكشف والبالغة عشرة، أو عشرين تومانا؟» وفي ذات يوم طلبني وقال: «ان استهلاك بيتي من الخبز هو ثلاثة أرغفة، ولكنني ألاحظ في الجدول وكشف الحساب شراء رغيف خبز إضافي، فما سبب ذلك؟».

وكلما أردنا أن نشترى له شيئاً كان يقول لنا: «عند شراء الحاجة اشترطوا على البائع أن يكون من حقكم إعادتها» فقد كان كثيراً ما يحدث أن نشترى شيئاً للإمام ونحضره إليه فيقول: «إنه مرتفع الثمن فكنا نعيده».

محمد علي أنصاري الكرمانلي

❖ تناول الدواء بالملقعة

صدقوني أن الإمام كان يتناول الحبة بالملقعة، كان يأكل خبز به بالملقعة، أي لا يلمسه بيده. وكان هونفسه قال مراراً: أحب كثيراً أن أتناول كل لقمة بملقعة، فعندما تدخل هذه الملقعة في الفم لا أحب أن أعيدها إلى فمي مرة أخرى»، فكان حريصاً على نظافته وصحته إلى هذه الدرجة.

زهرا مصطفى - كريمة الإمام

❖ عدم الإسراف في الإضاءة

حدثني السيد فرقاني أحد أعضاء مكتب الإمام في النجف وكان من مرافقيه الدائمين ، فقال: أوصاني الامام باستخدام غرفة الانتظار لاستقبال من يأتي بعد صلاتي المغرب والعشاء ولديه عمل ضروري معه . وحدث ذات ليلة أنني كنت جالساً في غرفة الانتظار فجاء شخص وكان يريد الإمام في أمر مستعجل. فتوجهت حسب الأوامر المسبقة إلى باب غرفة الإمام ولكنني رجعت أدراجي عندما رأيت غرفته مظلمة. ولم أكد أخطو بعض الخطوات حتى ناداني الإمام قائلاً: «هل تريدني سأمر؟» فقلت: نعم، لكنني ظننتك نائماً، أو في حال استرخاء خصوصاً وانني وجدت النور في الغرفة مطفأ فأجاب الإمام: «كلا لما لم يكن لدي عمل أطفأت النور في الغرفة».

السيد مجتبی الرودباري

❖ الالتزام بقانون البيت

كان الإمام يمارس رياضة المشي ثلاث مرات في اليوم لمدة نصف ساعة كل مرة . وفي احد الايام كنت الى جانبه بعد انتهائه من هذه الرياضة ، فأشار إلى مكان في الباحة وقال: أحب أن أجلس هنا وأتناول الشاي. فقلت: وما الإشكال في ذلك سوف أفرش بساطاً صغيراً كي تشرب الشاي هنا. فقال: لا، لقد قالت أملك لا تجلسوا في هذا المكان من الباحة ، بل افرشوا البساط هناك واجلسوا . فكان الإمام ملتزماً إلى هذا الحد بالقانون الذي كانت زوجته قد وضعت له البيت، فلم يجلس في ذلك اليوم ولم يتناول الشاي.

زهراء مصطفوي - كريمة الإمام

❖ علاقته مع زوجته

لم أر طيلة حياتي الإمام يطلب او يأمر زوجته باغلاق الباب. وقد رأيت مراراً السيدة وهي تدخل من باب الغرفة وتجلس إلى جوار الإمام في حين كان الامام يقوم باغلاق الباب بنفسه. وحتى عندما ينهض لم يكن يطلب مني غلق الباب. وذات يوم قلت للإمام عندما تدخل السيدة زوجك الغرفة اطلب منها أن تغلق الباب كيلا تكون مضطراً للنهوض ، فقال: «ليس من حقي أن آمرها»، فلم يكن يطلب منها شيئاً حتى على سبيل الرجاء.

زهراء مصطفوي - كريمة الإمام

❖ الامتناع عن الطعام في غياب زوجته

لم يكن الإمام يتناول الطعام ما لم تأت والدتي ويجلس الى المائدة.

كان ينتظرها حتى وإن كان الجميع حاضرين حول المائدة. وعندما تحضر والدتنا كان يبدأ بتناول الطعام.

السيد أحمد الخميني - نجل الإمام

❖ أعمار الورد!

أحيانا عندما كنت أتمشى مع الإمام كنت أراه ينظر إلى ما حوله نظرات كلها لطيف وعميق. وذات يوم رأيت الإمام وقد وقف أمام زهرة صغيرة، ثم التفت إلي وقال: كم عمر هذا البرعم برأيك؟ شخصيا لم أكن قد تنبعت إلى ذلك أبداً، فقلت: لا أدري. فقال: أنا أعرف على وجه الدقة. ثم قال لقد تفتح هذا البرعم منذ يومين ونصف. فقلت: وهل ترى هذا البرعم كل يوم؟ فقال: نعم، في كل يوم أمر من هنا وأتمشى ألاحظ مدى تغيرها، وقد مر الآن يومان ونصف على عمر هذه الزهرة.

فاطمة طباطبائي - زوج نجل الإمام

❖ احترام الأخ

في يوم الثاني عشر من شهر بهمن ١٣٥٧ ش (١٩٧٨ م) وعندما هبطت طائرة الإمام في مطار طهران دخل آية الله بسنديده شقيق

الإمام الى الطائرة لاستقباله. فطلب الإمام بوحى من أخلاقه أن يخرج السيد بسنديده قبله من الطائرة، ذلك لأن الإمام لم يكن يتقدم على أخيه الأكبر أثناء سيره. ومن جهة أخرى فقد كان الامر مهما بسبب الاوضاع السياسية وتسجيل هذه اللحظة التاريخية من قبل وسائل الاعلام العديدة التي كانت تنتظر خروج الإمام من الطائرة وتصويره لحظة وصوله الى الوطن . وهنا لم يكن من الصحيح أن يتقدم السيد بسنديده على الإمام. ولكن الإمام قال لأخيه: «تفضل بالنزول من الطائرة قبلي وإلا فأني لن اتقدم عليك . وبعد نزول السيد بسنديده من الطائرة نزل الامام بدوره منها» (٢٧).

السيد مهدي إمام جماراني

❖ احترام الأب

بعد زيارتي ذات يوم للإمام في جماران ، وصل احد المسؤولين برفقة والده المسن ليقف على رأي الامام في بعض الاعمال المعتادة.

وبعد انتهاء هذه الزيارة قال لنا انه عندما دخلت على الامام

٢٧ - أكد الإسلام تأكيداً خاصاً على احترام الأشخاص الأكبر سناً وتقديمهم في السير والمسير .

تقدمت على والدي وبعد التسليم عليه قدمت له والدي ، فنظر لي
الإمام وقال " هل هذا الرجل والدك ؟ " فقلت نعم ، فقال " لماذا لم
تراع الأدب وتقدمت عليه في الدخول ؟ " .

غلام حسين جمعي - أمام جمعة آبادان السابق

❖ ثواب تحمل طيش الأطفال

قال الإمام ذات يوم لابنتي التي كانت تشتكي له من طيش
طفلها وحبها للعب: أنا على استعداد لاستبدال كل ثواب عباداتي
بالثواب الذي تكتسبينه جراء تحملك لطيش ابنك حسين^(٢٨).

فريده مصطفى

❖ لا تنغص نوم الاطفال

لم يكن الإمام يوقظ أحداً أبداً لصلاة الفجر إلا إذا أوصى أو
طلب الشخص ذلك ، وقد كنا نوصيه دائماً بأن يوقظنا . في المقابل
كانت العادة لدى عائلة زوجي إيقاظ الأطفال في الصباح الباكر ،
ولهذا السبب كان زوجي يقوم بإيقاظ ابنتنا لصلاة الفجر ، في حين
أنني لم أكن معتادة على هذا الأمر وكنت اعتقد بأن هذا الأمر ليس
صحيحاً ، في حين أن زوجي كان يعتقد العكس ويرى ضرورة أن

٢٨ - عين الإسلام الثواب والقيمة للمشقة التي يتحملها الوالدان في تربية الأولاد كما
هو الحال بالنسبة إلى عبادة الله.

يتعود الاطفال على الاستيقاظ لصلاة الفجر . في ذلك الوقت كان الامام في النجف ، وقلت له ان زوجي يوقظ ابنتنا ليلاً ، فقال الامام " قولي له عن لساني لا تعكر نوم الطفلة " وقد ترك هذا الكلام في نفسي ونفس ابنتي تأثيراً عميقاً الى حد انها باتت توصينا ان نوقظها لاداء صلاة الفجر^(٢٩).

زهرا مصطفىوي - كريمة الإمام

❖ أطردها ولا تقتلها

ذات يوم كنت واقفاً خارج غرفة الإمام وإذا بي أرى الإمام يشير إلي بيده من خلف النافذة فتوجهت إليه علي الفور، فرأيته وقد أمسك في يده بمنديل ورقي ، وما إن رأيته حتى قال: «يا حاج عيسى! توجد خلف زجاجة النافذة ذبابة كبيرة لا تريد ترك الغرفة» ثم قال: «إحذر من أن تقتلها» ثم خرج من الغرفة. لقد كان الإمام رحيماً حتى بالحشرات. فقد حاول بنفسه أن يخرج الذبابة بالمنديل

٢٩ - يقول الإسلام بقدسية خاصة للإنسان المسلم فإن ظل الشخص نائماً من أذان الفجر وحتى شروق الشمس ولم يطلب من شخص آخر معه بأن يوقظه للصلاة فليس من حق هذا الشخص من الناحية الشرعية أن يوقظه بحجة أن صلاة ستفوته بسبب النوم.

الورقي ولكنه لم يستطع. ولم يكن يستخدم المبيدات ابداً لطرد او التخلص من الحشرات»^(٣٠).

عيسى جعفري - خادم بيت الإمام

❖ احترام النفس حتى لدى الحيوان

الشيء الذي يستدعي التوقف والاهتمام في شخصية الإمام أنه كان رحيماً بالحيوانات . وقد برز هذا الجانب في تعامله مع القطط العديدة التي كانت في بيته . اذ عند دخوله لغرفة تناول الطعام كانت هذه القطط تتجمع خلف الباب ، فكان يقدم لها قطع اللحم الموجودة في وعائه ، بحيث يحرم نفسه من اكل اللحم. وفي احدى المرات التي كنت فيها موجودة وكان الامام يقدم اللحم للقطط قالت والدتي : «لماذا تلقي باللحم الغالي إلى القطط لتأكله؟» فالتفت الإمام إليها وقال وقد بدا عليه الانزعاج: «لماذا تختلف عنك هذه القطط؟ إنها تتنفس وأنت تتنفسين. إن لم نقدم الطعام لهذا الحيوان فمن الذي سيقوم بذلك؟»

زهراء إشراقي - حفيدة الإمام

٣٠ - لا يتناقض ذلك مع التزام الإمام بالشروط الصحية والملاحظة اللطيفة هنا هي أنه كان يعتبر الذبابة، أو النملة، أو أي كائن حي مثله حيث وهبه الله الحياة لحكمة ومصلحة ولم يكن يسمح لنفسه بحجة أنه إنسان بأن يعرض حياتها للخطر.

❖ مصلحة الدولة وضرب الأسطول الأميركي

ينقل نجل الامام الحاج أحمد عن الإمام قوله: «لو كنت مكانكم لضربت أول أسطول أمريكي يدخل الخليج الفارسي»^(٣١)، وبهذا الرأي الحازم الذي أعلنه الإمام تعاضمت المسؤولية الملقاة على عاتق المسؤولين في إيران ، ففي الوقت الذي كانوا يؤكدون فيه على الأخذ بالاعتبار رأي الإمام واقتناعهم بذلك . الا انهم عادوا الى الامام لمزيد من التباحث حول الامر وتبعات اللجوء الى هذا القرار .

فقال لهم الإمام: «صحيح أنني قلت لكم لو كنت مكانكم لضربت أول أسطول أمريكي ولكن بإمكانك أنتم مسؤولو البلد أن تتناقشوا أكثر، وتتخذوا القرار النهائي بعد التشاور مع الخبراء العسكريين بما يخدم مصلحة النظام والمسلمين».

علي أكبر الآشتياني - عضو مكتب الإمام

٣١ - كان أسلوب الإمام في مواجهة الظالمين أنه كان التعامل من موضع الفعل لا الانفعال فكان يمسك بزمام المبادرة دوماً في التعامل معهم، وقد كان قصده من ضرب أول أسطول أننا لو استهدفنا أول أسطول أمريكي فسوف لا تجرؤ الأساطيل الأخرى على الدخول في الخليج الفارسي بعدها ومن الطبيعي أن مواجهة الأسطول الأول الذي انتهك هذا السيادة أسهل بكثير من مواجهة عشرات الأساطيل.

❖ لم يفت الأوان بعد

في يوم عاشوراء من عام ١٩٦٣م الذي صادف يوم ١٣ خرداد عام ١٣٤٢ش ألقى الإمام كلمة تاريخية مهمة في المدرسة الفيضية في قم امام عشرات الآلاف من أبناء الشعب متحدثاً عن جريمة الفيضية^(٣٢) التي ارتكبها الشاه ، وعندما أراد أن ذكر العقيد مولوي مدير الأمن (السافاك) قال: «إن ذلك الرجل الحقير الذي لا أريد أن أذكره بالاسم الآن، سوف أذكر اسمه عندما أمر بقطع أذنه» وبعد يومين أي في ١٥ خرداد ١٣٤٢ش جرى اعتقال الإمام وسجن في معسكر عشرت آباد في طهران. وقد نقل المرجوم الحاج مصطفى نجل الإمام عنه أن العقيد مولوي دخل عليه في الساعات الأولى من اعتقاله وقال للإمام بلهجة ساخرة وبالعنجهية المعهودة عنه: هل أمرتم مؤخراً أيها السيد بقطع أذن أحد الأشخاص؟، وكان يريد بهذا الكلام أن يضعف معنويات الإمام، ولكن الإمام رفع رأسه بعد لحظات من الصمت وقال له بلهجة مطمئنة ثابتة: لم يفت الأوان بعد! . وهذا يدل على أن الإمام لم يكن يقيم أي وزن لنظام الشاه ومؤسسته الأمنية وهما في ذروة قوتهما في الوقت الذي لم يكن أي

٣٢ - هاجم جلاوزة نظام الشاه طلاب المدرسة الفيضية بالعصي والمراوات ما تسبب باستشهاد عدد من الطلاب وجرح البعض .

شخص يجرؤ على معارضتهما، فلکم يكن يعير اهتماماً لتهديدهم
فحسب، بل كان يواجههم من موقع التهديد.

محمد حسن رحيميان - من أعضاء مكتب الإمام

❖ مصطفى والنضوج الفكري في السجن

عندما سافر المرحوم الشيخ فضل الله الخوانساري إلى تركيا
للالتقاء بالإمام، ووضعه في اجواء ما يجري من أحداث وتطورات ،
كان النظام في ذلك الوقت قد اعتقل نجل الإمام الحاج مصطفى واقتاده
إلى السجن. وعندما أخبر الإمام بأن نظام الشاه اعتقل الحاج مصطفى
واقتاده إلى السجن، لم ينزعج لسماع هذا الخبر فحسب ، بل
أجاب: الخير فيما حصل ، ولسوف يساعد ذلك السيد مصطفى على
النضوج داخل السجن والتعرف عن كتب على هذا النظام وسيتمكن
من تحمل الامم والتعذيب والمشقة .

آية الله مرتضى بسنديده - شقيق الإمام

❖ لا أعرف الخوف

سمعت أسرة الإمام تقول أن الامام قال لهم في جلسة خاصة «لم
أعتد أبداً على شيء اسمه الخوف، ولا أعرف ما الخوف، أي إنني لا

أعرف حقاً كيف تكون حال الإنسان عندما يعتريه الخوف». وقد لمسنا هذه القضية لديه خلال ازمته الصحية ، اذ لم يعتريه الخوف ابداً. فقد كنا نراقب نبض قلبه وضغط دمه عن كثب ولمدة ثماني أو تسع سنوات فلم نشهد أبداً ارتفاع نبض قلب الإمام في مقابل سيل الحوادث والمشاكل حتى في أواخر حياته حيث كان قلبه يراقب عن طريق جهاز المونيتور وكان بإمكاننا أن نعرف عدد ضربات قلبه دقيقة بعد أخرى، علماً أن حوادث كثيرة كانت قد حدثت اجتماعياً وسياسياً في إيران مثل الاغتيال الجماعي للشهيد بهشتي وأعضاء الحزب الجمهوري الإسلامي في حادثة السابع من شهر تير عام ١٣٦٠ أو استشهاد رئيس الجمهورية السيد رجائي ورئيس وزرائه الشهيد الدكتور باهنر.

الدكتور مسعود بور مقدس - الطبيب المعالج للإمام

❖ حل العمامة

عندما وصل الامام الى مدينة قم بعد عودته من باريس ، توجه الى مقبرة شيخان، وحل عمامته ومسح بها الغبار عن قبر أستاذه

الحاج ميرزا جواد الملكي التبريزي، وجلس هناك وقرأ القرآن والفاتحه. وكان ذلك دليلاً على الاحترام الذي يكنه لأستاذه.

السيد قاسم بطحائي

❖ الاسلام والسلطة

كان الإمام يتطرق خلال درس الاصول لموضوع ولاية الفقيه وصلاحيات المجتهد في عصر الغيبة . وكان يقول مستنداً إلى استنباطه من آيات القرآن والروايات والأصول والقضايا العقلية: «كيف يمكن أن لا يحدد الإسلام الذي يريد ادارة العالم والذي وضع أحكاماً للمشى وتناول الطعام وغير ذلك^(٣٣) كيف يمكن ان لا يقدم موقفاً في الجانب السياسي حول القضاء والحكم، هل يمكن القبول بهذا القول أساساً؟!».

آية الله الشهيد فضل الله المحلاتي - من تلامذة الإمام

❖ لمن هذا الخذاء ؟

قبل دخوله الى غرفة الدرس في النجف الاشرف كان الامام يحيل بنظره الى ما حوله مدققاً ، وحدث ذات يوم ان استوقفه من بين احذية الطلاب خذاء ممزق لواحد منهم بحيث يصعب معها استخدامه . فتألم

٣٣ - فقد وردت التوصية في الإسلام - مثلاً - بأن يضع الإنسان قدمه اليميني أولاً عند دخوله الحمام أو أن يضع اللقمة عند تناوله الطعام في فمه بيده اليميني.

الإمام لذلك، وطلب مني عند نهاية الدرس : « اذهب وراقب عند الباب من هو صاحب هذا الحذاء ثم آتني بعنوان بيته »، وفي غد ذلك اليوم نفذت ما أمر به الإمام وتعرفت على عنوان بيت ذلك الشخص، وكان طالباً يزدياً، وعندما أخبرت الإمام بالامر ، أمر بتزويده بطقم كامل من الملابس وحذاء.

محيي الدين فرقاني - عضو مكتب الإمام في العراق

❖ كسر تقاليد الحوزة النجفية

لم يبدأ الإمام بتوزيع المخصصات الشهرية للطلاب الا بعد فترة من وصوله إلى النجف وبعد إلحاح الأصدقاء . وعندما حان موعد اول شهرية للإمام لتوزع على الطلبة اتصل بي الشيخ نصر الله الخلخالي الذي كان يشتغل بالصيرفة ويتولى توزيع شهريات المرجعين السيدين البروجردى والخوانساري (الذين كانا من مراجع التقليد الكبار التي في إيران والعراق)، وقال لي: إن الأسلوب المتبع في الشهريات نوزعها من قبل السيد البروجردى وأحياناً السيد الخوانساري بأن ندفع للطلاب الإيرانيين ثلاثة دنانير عراقية، وللطلاب الهنود والأفغان والباكستانيين ديناراً ونصفاً، أو دينارين ، فاسأل الإمام كيف يريد ان تكون شهريته ؟ وعندما طرحت القضية على الإمام قال: أدفعوا لكل طالب ثلاثة دنانير، ثم قال : لا يوجد فرق بين الطالب الهندي

والإيراني. وهكذا حطم الإمام الرقم القياسي الذي كان سائداً في النجف مئات السنين ملغياً التمييز بين شهريات الطلاب .
محيي الدين فرقاني - عضو مكتب الإمام في العراق

❖ مزاحه أثناء الدرس

كان الإمام يحكي الطرف والملح أحيانا أثناء الدرس رغم أنه كان معروفاً بقلة الكلام والصمت والسكوت، بحيث كان الحاضرون يضحكون بصوت عال، في حين يبقى هو على عدم مبالاته وصمته، وكأنه لم يقل شيئاً. ومن جملة ذلك أن أحد فضلاء تلامذته الآذربايجانيين، كان يصر على الإشكال عليه وتوجيه الاسئلة له ، وقد حاول الامام اسكاته فقال له في النهاية: «يُوخ» (لا)، وبهذه الكلمة التركية ضحك هذا الطالب التركي والطلاب الآخرين، ثم هدأت الضجة، وواصل الإمام درسه دون أن يبتسم حتى!

علي دواني - من تلامذة الإمام

❖ تركوا تأبين الموتى

عندما أقمنا في النجف مجلس عزاء وفاتحة عن روح الشهيد الحاج مصطفى، وقد اقام جميع السادة والعلماء والمراجع في النجف بمجالس

مواساة للإمام واحتراما له . وبعد مرور عدة ايام كان يفد على المكتب بعض الاشخاص الذي يريدون قراءة الفاتحة وتقديم العزاء للإمام ، واذكر ان السيد محمود دعائي كان مسؤولا في المكتب عن متابعة هذا الامر والتنسيق مع الامام وتحديد الاوقات . وعندما استمر هذا الأمر قال له الإمام: «اتركوا هذا الإصرار على تأييد الموتى، واهتموا بدروسكم وبحثكم، ولا تلحوا على ذلك».

أحمد رضا نصري

❖ هل تحمل الضرر؟

كنت من المدخنين في النجف، وشعرت في النهاية أنها مضرّة لي، اذ كانت تصيبي حالات من السعال وضيق التنفس والدوار أيضاً. وبما أن الإمام كان قد أفقّ في رسالته بعدم جواز استعمال كل ما هو مضر . فعندما نت أهم بالخروج من الحرم قلت له: هل السجائر مضرّة، أم غير مضرّة . فما كان منه الا ان نقل لي حكاية بأن أحد العلماء الكبار السابقين (المرحوم الميرزا الشيرازي) كان يدخن النرجيلة ، فزاره أحد الأشخاص ورأى عدداً من النرجيل مرصوفة ومصفوفة حول المنقل، فقال ذلك الشخص للمرحوم الميرزا الشيرازي: «أليس في استعمالها ضرر؟» فسأله السيد الشيرازي:

«وهل تحتل الضرر في هذا العمل؟» فقال الرجل : «نعم» فما كان من السيد الشيرازي الا ان أمره بجمع تلك التراجيل من فوره . وقد بلغ من تأثير حديث الإمام في نفسي تلك الليلة حداً أقلعت فيه عن التدخين، وزالت عني الأعراض التي كنت أعاني منها.

عبد العلي قرهي - عضو مكتب الإمام في النجف

❖ ليس هذا مجلس عزاء

كان الإمام حريصاً على مشاركة طلاب درسه في المباحثة والنقاش وابدأ الرأي وعدم الاكتفاء بالاستماع الى استاذهم في موضوع الدرس . وقد روى الامام مرة عن استاذة ان احد الطلاب جاءه مرة بتقريراته على الدروس فقال الاستاذ " كل هذه مواضعي ، فاين اذا مواضعك ؟ ماذا كتبت انت ؟ وحتى لو لم يكن لديك كتابات فقد كان من المفترض بك وضع هوامش على الموضوع تظهر فيها رأيك .

وقد قال الإمام ذات مرة لطلابه : «إن هذا المجلس ليس مجلس عزاء للإمام الحسين(ع) وشهداء كربلاء حيث يلتزم الجميع بالصمت والاستماع . إن هذا المجلس مجلس درس. وخصوصية هذا الدرس أن تستشكلوا وتبدوا آراءكم»

عباس علي عميد زنجاني

❖ استصغار الموت

حافظ الامام على معنوياته حتى النفس الاخير واللحظة الاخيرة من حياته ، فلم يغير من تعامله الطبيعي والعادي مع موضوع الموت. وقد قال له أحد أقاربه إن مرضك هذا ليس بالخطر وسوف تتحسن حالتك. فقال له الإمام: « لا اهمية لمجيئه ولا اهمية لذهابه ولا اهمية لموته، كل هذه الأمور ليست بالشيء المهم».

السيد مهدي إمام جماراني